

٧. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وهو ثلاث مراتب. الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان. المرتبة الاولى اركان الاسلام خمسة. شهادة ان لا اله الا الله - 00:00:00 وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة - 00:00:30 والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله وحده. لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله. الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه. وتفسيره - 00:00:50 ايها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. الا فطرتي فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبى لعلهم يرجعون. وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 00:01:20 لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. ودليل شهادة ان ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما - 00:01:50 حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما ما عنه نهى وزجر. والا يعبد والله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا - 00:02:10 ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل - 00:02:40 الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن المرتبة الثانية الايمان. وهو بضع وسبعون شعبة. فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. واركانه ستة ان تؤمن بالله - 00:03:00 وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة - 00:03:30 والكتاب والنبیین. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم - 00:03:50 ليراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. وقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلو منه من القرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا. شهودا اذ تفيضون فيه. والدليل من السنة - 00:04:20 حديث جبريل المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه مما - 00:04:40 فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه. وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - 00:05:00

الله صلى الله عليه وسلم وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:05:20](#)

الاخر وبالقدر خيره وشره. قال اخبرني عن عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال اخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال اخبرني عن امارتها. قال انت - [00:05:40](#)

الامة ربته وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. قال فمضى فتنة مليا فقال يا عمر اتدرون من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم - [00:06:00](#)

مضى آ الاصل الاول وهو معرفة الله جل وعلا معرفة العبد ربه للادلة. وهنا يقول الاصل الثاني وهو معرفة الاسلام بالادلة. وسبق ان او لابد من الادلة حتى يكون الانسان موقنا سالما من الاغتياب ومن الشك والا اذا لم - [00:06:20](#)

الدين الاسلامي بادلته من الكتاب والسنة وليس من المنطق ولا من آ العقول التي يعتمد عليها المتكلمون وغيرهم ويسمون بها براهين مع انها شكوك. ليست براهين وانما البراهين التي جاءت بها الرسل. يعني يعرف الادلة بالكتاب والسنة. وهذا الذي يسأل عنه - [00:06:50](#)

يوم القيامة يسأل عما جاء به الرسول هل اجابه؟ هل امن به وقبله او رده ثم قال الله جل وعلا فلنسلأن الذين ارسل اليهم ولنسلأن المرسلين. قولوا العلماء كلمتان يسأل عنهما الاولون والآخرين. ماذا اجبتم المرسلين؟ وماذا كنتم تعبدون - [00:07:20](#)

لابد من السؤال عن هاتين الكلمتين. وهذا يكون كونه يعرف دين الاسلام بالادلة يأمن في الدنيا من الشك من التشكيك تشكيك المشككين وتضليل المظللين كما يقع كثيرا في عوام المسلمين فانهم يخرجون من الدين الاسلامي بالشكوك. من النصارى وغيرهم - [00:07:50](#)

الذين يشككونهم لانهم لم يعرفوا الدين الاسلامي بادلته. وانما اخذوه اذا عن ابائهم واهل بلادهم. فاذا طلب منهم البرهان على ذلك ما وجدوه فيشككون في الدين والشك فيه يكون كفر. وكذلك في القيامة - [00:08:20](#)

ان الله يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. والقيامة اولها نزول القبر. عند ما ينزل الانسان القبر يأتيه ملكان موكلان بسؤال الميت يقال لاحدهما منكر والآخر نكر - [00:08:50](#)

ويكون لهما منظر مهين هائل وصوت مزعج وينهرانه انتهارا يقولان له من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم ان كان عارفا للاسلام بالادلة اجاب. قال ربي الله وديني الاسلام. وهذا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

رسول الله يقول ان الهي وما يدريك؟ يعني ما الدليل؟ يقول قرأت كتاب الله وامنت بما يعني انه عارف بذلك اه دل هذا على انه على ان الدليل يكون من كتاب الله - [00:09:40](#)

ثم جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من العقل الذي يقوله المتكلمون لو كان من العقل كل قال اهتديت بعقلي ونظرت بنظري فعلمت انه ان الله هو الخالق لكذا وانه كذا وكذا - [00:10:00](#)

ولكنه يقول في الجواب قرأت كتاب الله ومعنى قرأته امتت به قراءة يقصد بها الايمان الاتباع. ليس مجرد قراءة بدون ايمان ولا عمل. فان هذه لا تجدي ولا تنفع الدين الاسلامي هو توحيد ولهذا قال وهو الاستسلام - [00:10:20](#)

لله بالطاعة. والاستسلام معناه ان لا ينزع. بان ينقاد خاضعا لربه جل وعلا. ليس عنده تأبي بان يأبى ما امر به او يرتكب ما نهى عنه. يستسلم ولهذا اذا كان الانسان لا - [00:10:50](#)

لديه قيل استسلم استسلم للقتل واستسلم للاسف. لانه ليس عنده قوة ولا منازعة بل منقاد مذعن ذال في الاستثناء فالاسلام هو الاستسلام لله بالخضوع والذل طائعا منقادا راغبا في ما وعده الله جل وعلا - [00:11:20](#)

في الطاعة راهبا خائفا انه اذا ارتكب المحذور الذي حضره الله عليه ان يعذبه الله فهذا هو حقيقة الاسلام. ثم يأتي الفرق بين الاسلام والايमान ثم هذا مبني على اركان خمسة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:50](#)

هي الاسلام على خمس. والركن هو جانب الشيء الاقوى. الذي يعتمد عليه فلا بد منه بمعنى انه اذا ذهب ركن فكأنه ذهب كله المختل

اصبح لا نفع فيه. فلا بد من الاتيان بهذه الاركان. فمن لم يأتي - [00:12:20](#)

واحد منها فانه يكون مختل الاسلام. ليس مسلما على الوجه الشرعي اولها واعظمها شهادة ان لا اله الا الله. ومعنى الشهادة العلم

اليقيني بان يعلم بقلبه وينطق بلسانه معلما عما في قلبه وان يعمل - [00:12:50](#)

بمقتضى ذلك يعمل باركانه وجوارحه. لان الله جل لو على هو الله المعبود وان كل مألوه غيره باطل ولا حقيقة لتسوى اله بل هو من

صنع البشر وتزيين الشيطان واتباع الهوى ومن الحدث والظنون - [00:13:20](#)

التي لا تغني عن الحق شيئا. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعونه مدعون من دونه هو الباطل هو الباطل. كل ما دعي من دون الله

جل وعلا فهو باطل. والله هو الحق. تألهه - [00:13:50](#)

حق وعبادته هي الحق الثابت الذي يكون ثبوته واستقراره نافعا لمن تعلق به ومفيد. وشهادة ان لا اله الا الله اشترط لها شروط اولها

العلم لقوله تعالى. الا من شهد بالحق وهم يعلمون - [00:14:10](#)

اما ان يشهد بان لا اله الا الله وهو لا يعلم فانها لا تجدي لا تنفع. وقوله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله. استغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل

العمل الذي هو الاستغفار - [00:14:40](#)

ومنها الانقياد ان ينقاد لمعناها ومنها الصدق في قولها والعمل والا يكون منافق اذا قالها ظاهرا وهو في باطنه كاذب له من المنافقين

ومنها المحبة ان يحب ما دلت عليه وما اقتوته ويرتبط بذلك ومن - [00:15:00](#)

اليقين بان يوقن بهذا ولا يكون عنده تردد او شك فمن جاء بالشروط بها وبشروطها فهي التي وعد عليها انه يدخل الجنة من اتى بها.

اما من كان يقولها وهو يأتي بمناقضها فانها لا تنفعه. ويكون قولها - [00:15:40](#)

كل هذي ان الذي يهذي به السفران والمجنون. لا قيمة له. مثل الذين يقولونها وهم يعبدون الاولياء. ويطوفون بالقبور. فان هذه لغو

في حقهم. قول لا اله الا الله لا فائدة فيه. لان المقصود المعنى وليس اللفظ. ولا يجوز لمن يدعي - [00:16:10](#)

اسلام ان يكون الكفار اعلم منه باصل الاسلام بلا اله الا الله فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال للكفار قولوا لا اله الا الله قالوا

اجعل الالهة الها واحدا - [00:16:40](#)

علموا ان قولها يبطل كل تأله لغير الله جل وعلا. فجعل الالهة اله واحدا فابوا نفروا ولما حضرت الوفاة عم رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابا طالب الذي كان يحميه ويحوطه ويناصره على المشركين. جاء اليه - [00:17:00](#)

صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك عند الله. فقال الحاضرون من رفقاء السوء من جلساء الشر ابو جهل

عبد الله ابن عتبة ومن معهم قالوا له فترغب عن ملة عبد المطلب - [00:17:30](#)

كيف فهم الكفار هذا؟ كيف فهموا ان المقصود من قول لا اله الا الله الخروج من ملة الكفر والدخول في ملة الاسلام. وليس مجرد

قولها. فاعاد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:59](#)

فاعادوا عليه هذه المقالة اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فابى ان يقولها ومات على ملة عبد المطلب الذي هو الشرك بالله جل وعلا. نعوذ

بالله من ذلك. والمقصود ان الكفار يفهمون يعلمون - [00:18:19](#)

ان قول لا اله الا الله يجعل قائلها معتنقا ملة غير ملتهم دينا اخر غير دينهم. فلا يجوز للمسلم ان يكون المشركون. افهم واعلم من

بمعنى لا اله الا الله قل هذا لان كثيرا ممن يدعي انه مسلم يقول لا اله الا - [00:18:39](#)

الله وهو يستنجد بالمقبورين. يستغيث بهم. يطلب منهم تفريج الكربات. واجابة الدعوات يطلب منهم النفع في الدنيا والاخرة. وهذا لا

يجوز ان يطلب الا من رب العالمين الاله. الذي هو الله الحق وكل من طلب شيئا من المطالب التي - [00:19:09](#)

لا يقدر عليها فهو قد اتخذها الها. اتخذها الها. المييت ما يستطيع ان لا يستطيع ان يشريك ما من الماء ما يستطيع ان ينفع نفسه بحسنة

صغيرة فكيف يدعى زعموا انه يكون وساط لهم عند الله يشفع لهم او - [00:19:39](#)

هو بدوره يطلب من الله يعطيهم كذا وكذا وهذا هو زعم المشركين. هو شرك المشركين تماما والمقصود ان الركن الاول شهادة ان لا اله

الا الله. ومعناها كما قال لا - [00:20:09](#)

معبود بحق الا الله. لا معبود بحق الا الله. وذلك ان المعبودات كثيرة. ولكنها باطل وليست في حق. فلا اله الا الله تبطل جميع العبادات التي تكون غير الله جل وعلا من الخلق. وتجعلها محصورة في اله واحد هو الله. فقولك لا - [00:20:29](#)

لا اله نفي. نفي مطلق. والله اسمه جنس. مثل رجل. مثل بقرة وفي شجرة فاذا قلت لا رجل يعني معنى ذلك ان هذا نفي لجنس الرجال وجود لا رجل في البيت الا فلان. فقط يكون رجل واحد. فقول لا اله - [00:20:59](#)

معناه ابطال لكل معبود يتأله بباطل من دون الله وقولك الا الله اثبات. اثبات الالهية لله جل وعلا. ولهذا هذه الكلمة لها ركنان النفي والاثبات لا بد ان تنفي جميع المعبودات وتثبتها لله ومن هنا قال الشيخ - [00:21:29](#)

والبراءة من الشرك واهله. يعني بهذا النفي والاثبات يدل على ان الانسان لا ان يكون بريئا خالصا من الشرك ومن اهل الشرك. لا يواليهم ولا يحبهم ولا يساكنهم بل يزيانهم ويبغضهم ويعاديهم. والا لا يكون اسلامه صحيحا. لا يأتي بالاسلام الصحيح - [00:21:59](#)

الذي يتأله لربه جل وعلا رب العالمين لابد ان يتميز هذا المشركين والتميز يكون بالعمل ويكون بالمكان ويكون بالتوجه وبالعلم الذي يكون في القلب. اما مجرد قول مع ما ينافي هذا القول من الافعال التي يأتي بها - [00:22:29](#)

هذا لا يجري شيئا لا يجري شيء. ولهذا تأين على المسلم ان المشرك يزيينه في المكان ويبتعد عنه. ما كان يوم بدر كان في مكة بعض المسلمين المستضعفين الذين لم يهاجروا فاخرجوا مع - [00:23:08](#)

صار لقتال المسلمين. خرجوا اخرجوهم وذهبوا بهم معهم صاروا معهم. فلم الواقعة اذا المؤمن قد قتلوا بعضهم. فقالوا قتلنا اخواننا. فانزل الله جل قال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين - [00:23:38](#)

في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ يا اولئك مأواهم فلابد من ان يزايل الكافر ويعاديه. ولهذا جعل ذلك من اركان الاسلام. من اركان الاسلام ان يتبرأ من المشركين. ومن دينهم - [00:24:08](#)

الروى من تمام هذا الركن شهادة ان محمدا رسول الله. وليست ركننا اخر بل هي مع شهادة ان لا اله الا الله ركن واحد. وذلك ان الانسان لو شهد ان - [00:24:38](#)

لا اله الا الله حقا ولم يعبد الا الله ولكنه لم يشهد للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة فهو كافر من اهل النار. ولا تنفعه شهادته ولا عبادته. لا بد ان يشهد - [00:24:58](#)

ان محمدا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. والشهادة كما قلنا هي العلم. وفي ضمنها الاخبار النطق والاعلام وفي ضمنها العمل والالزام. ان يلزم نفسه بذلك. فالشهادة اذا تتضمن امور اربعة ان يعلم الانسان بما شهد كما جاء في الحديث ان - [00:25:18](#)

يقول على مثلها فاشهد للشمس. والا فداه. لا بد من اليقين فيها ثاني ان يتكلم بها وينطق بها ويعلم غيره. انه يشهد ان لا اله الا الله هذا يكون في نفسه وخارجه. ثالث العمل على ذلك - [00:25:48](#)

ان يعلم يعمل بما شهد به ويأتي بمضمونه الرابع ان يلتزم ويلزم من يستطيعه. لذلك يحكم هذا ويلتزموا فلابد الشهادة من هذه الامور واستدل على شهادة ان لا اله الا الله بقوله جل وعلا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما - [00:26:18](#)

لا اله الا هو العزيز الحكيم. شهد الله انه لا اله الا الله. فالله جل وعلا لنفسه وهذه اعظم شهادة. من اعظم شاهد في اعظم مشهود الذي هو التأله لله جل وعلا. ثم ذكر الملائكة انه شهدوا بهذا. والملائكة - [00:26:58](#)

اهل علم وعبادة ويقين ولهذا قرن شهادته مع شهادته ثم اولو العلم من بني ادم. اولو العلم فقط. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. فهذا من اعظم ما يستدل به على فضل العلم. حيث - [00:27:28](#)

جعل اهل العلم شهداء على احقيته جل وعلا وعلى انه الله الحق قرنهم مع الملائكة بهذا الحظ والعلم المقصود به العلم الشرعي الذي جاء به الرسول اما ان الحساب والهندسة والصيدلة والطب وما اشبه ذلك فهذه لا تدخل في - [00:27:58](#)

العلم الشرعي اليست هذه مما يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله وانما العلم الموروث عن الرسل. العلم النافع الذي ينتفع به العالم ويرتقي به الى اليقين وعبادة الله جل وعلا. وكذلك آيات كثيرة - [00:28:28](#)

في قوله جل وعلا والهكم اله واحد لا اله الا هو. الرحمن الرحيم. قوله جل وعلا لا اله الا هو الحي القيوم. قوله جل وعلا هو الله

الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - [00:28:58](#)

ايات لا تحصى كلها تدل على هذا العصر العظيم. بل هي ناطقة بذلك وملزم للخلق به ولكن اكثر الخلق لم يلتزموا. واما شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد فسرها بانها طاعته فيما جاء به. واتباعه عليه والا - [00:29:18](#)
الله جل وعلا الا بالشرع الذي جاء به. هذا حقيقة شهادة ان محمدا رسول الله. طاعة امره والانتفاء عما نهى عنه. وان يعبد الله بالشرع الذي جاء به. صلوات الله وسلامه عليه لا بالبدع. ولا - [00:29:48](#)

الاراء والقهوة فمن فعل ذلك فقد شهد ان محمدا رسول الله اه كونه مثلا يقول اشهد ان محمدا رسول الله وهو يخالفه ويعصيه هذا ما ينفع وكونه يقول اشهد ان محمدا رسول الله. وهو يتعبد بغير شرعه هذا ما ينفع - [00:30:08](#)

الا يجدي كانه لم يشهد. ثم هذه الشهادة مع شهادة ان لا اله الا الله لابد منهما مجتمعين لا ينفصل واحدة عن اخرى. ولهذا عدت ركنا واحدا ركنا واحدا من اركان الاسلام. وهو الركن الاعظم الذي يبنى عليه غيره - [00:30:40](#)

واستدل على ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله لقوله جل وعلا لقد جاءكم رسول من انفسكم حريص عليكم. عزيز عليه ما عنتم حريص عزيز عليه ما انتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:31:10](#)

من انفسكم يعني من جنسكم تعرفون وتستطيعون ان تأخذوا عنه وتفهموا كلامه. وتخاطبوه ويخاطبكم. وليس ملكا من الملائكة ما تستطيعون خطابه. فهذا من ملة الله جل وعلا. وقوله من انفسكم يعني - [00:31:30](#)

من ذكر وانثى بشر مثلكم معلوم انه لو كان من غير الجنس من ولا ملائكة؟ ما استطاع الناس ان يأخذوا عنه. الا ان يجعل بشر فاقترح الكفار اقترحوا على الله جل وعلا ان يكون ملك فقال الله جل وعلا - [00:32:00](#)

ولو جعلناه ملكا لجعلناه بشرا. وللبسنا عليهم ما يلبسون. يعني انهم لا يستطيعون ان يأخذوا على الملك لابد ان يكون بصورة البشر ينطق ويتكلم بصورة البشر. وهنا يلتبس عليهم الامر ويقولون هذا ليس ملك هذا بشر - [00:32:30](#)

اه ترجع القضية كما زعموا فكونه من انفسنا من منة الله علينا من الله على المؤمنين ببعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته. وكذلك الامنيين لانه منهم قوله من انفسكم جاء في قراءة من انفسكم من - [00:32:50](#)

يعني من اشرفكم واعظمكم وقوله حريص عليه حريص عليكم. يعني حريص على ايمانكم. وهدايتكم. عزيز عليه ما عنتم. يعني انه يشق عليه الشيء الذي يعتنكم ويكون فيه عذابكم. تشق عليه - [00:33:20](#)

قوله بالمؤمنين رؤوف رحيم. يعني انه صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة للمؤمنين. رؤوف بهم يرحمهم وهذه من فضل الله جل وعلا. على المؤمنين وكذلك قوله جل وعلا ما كان - [00:33:50](#)

محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وقوله جل وعلا لارسلنا اليكم شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا ايات كثيرة في شهادة ان محمدا رسول الله - [00:34:10](#)

كثيرة جدا فهذا اصل لابد من معرفته بالدليل. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكل احد ولا يجوز ان يكون مقلدا فيه. لا يجوز ان يكون - [00:34:30](#)

مقلد اذا قيل له ما معنى الاله؟ ومن هو الاله الحق يجب ان يعلم ويأتي بالدليل من الذي جاء بهذا من هو لابد ان يعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا يسأل عن ذلك كل ميت - [00:34:50](#)

كل ميت يسأل ان اجاب والا عذب ان لم يجب بالجواب الصحيح والا عذب وقوله وهو ثلاث مراتب يعني الدين. والدين هو ما يدان به. هو المتعبد به يتعبد به لانه سيسأل عنه ويجزى على ذلك ان كان - [00:35:20](#)

قد اتبع الحق على وفق ما جاء به الرسول جزى افضل الجزاء والا ولهذا يقال ديان يوم الدين يعني الذي يجازي العباد يجازيه يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله. هو الذي يحكم بين خلقه. وهو - [00:35:50](#)

ثلاث مراتب الاسلام آا الدالة التي ذكرها واضحة. في الدليل آا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم دليل الصلاة والزكاة والتوحيد. قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم - [00:36:20](#)

وما امروا من هم؟ اهل الكتاب الذين قبلنا والامم كلها. لان اول الاية لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البيعة الى ان قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. يعني الدين الذي الذي يدينون به يجب ان يخلص - [00:36:50](#)

ان يكون خالصا لله ولا يكون فيه شرك. ما يكون فيه ايرادات ونيات لغير الله جل وعلا دنيا وغيرها. والدين الاسلامي ان لم يكن المتدين مخلصا فهو فاسد مردود عليه. لان الشرك اذا دخل في العمل افسده. مثل النجاسة اذا خلطت - [00:37:20](#)

فانه يصبح نجس فاسد. ما يصلح التطهر به. فكذلك العبادة كلها كل العبادات اذا دخلها شرك صارت نجسة قذرة. منتنة يردها الله جل وعلا ولا يقبلها. فان الله طيب لا - [00:37:50](#)

طيبة وهو اغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملا جعل فيه لله شريكا فان او يتركه وشركه. واقامة الصلاة وقيام الصلاة. اقامتها ان يأتي بها يا على الوجه الشرعي اركانها بشروطها واركانها وواجباتها. ومن ذلك حضور القلب - [00:38:10](#)

خشوعه وانه قائم بين يدي الله. فاقامتها هي ان يأتي بها على الوجه الشرعي لان مجرد صلاة وقد تكون صلاة ولكن ليست مقامة. صلاة بلا اقامة. ما اقيمت لان الاقامة هي التمام - [00:38:40](#)

ان يأتي بها تامة. واما مجرد صلى فانه قد يصلي ولا صلاة له. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الاعرابي الذي دخل المسجد وصار ينقر صلاته. فلما انتهى جاء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له - [00:39:00](#)

ارجع فصلي فانك لم تصلي. فانك لم تصلي. ان كان يرى انه صلى. فاذا اقامة الصلاة ان يأتي بها على يكون تامة الشروط والاركان والواجبات. اما المستحبات فاذا تركها فانه لا يأثم - [00:39:20](#)

ولكنه يترك الفضل. وكذلك الزكاة. الزكاة هي تطهير المال. وتنميته يا طهرة للمال وتزيد به تزيد فيه. وتنميته وهي كذلك تطهر عمل الانسان. وتزكيه وهي جزء جزء قليل من المال ويختلف تختلف الاموال سكات الاموال - [00:39:44](#)

تختلف كما هو معلوم ولكنها قليلة. وادائها ان يخرجها يضعها الموضع الذي امره الله جل وعلا ان يضعها فيه. كما قال الله جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة - [00:40:14](#)

في اللقاة وفي سبيل الله وابن السبيل والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله يعني ثمانية هؤلاء الثمانية هم الذين توضع فيهم الزكاة. ولا يجوز بناء المدارس فيها ولا بناء المساجد. ولا شق الطرق - [00:40:34](#)

واخراج المياه وتسبيلها فان الزكاة لا بد ان توضع في المكان الذي حدده الله الله جل وعلا في هذه الاية ولكن لو مثلا دفعها الى الامام برئت ذمته. ولا ينظر اين - [00:40:54](#)

فانها تتعلق به انتهت. الزكاة ركن من اداء الزكاة هات ركن من اركان الاسلام. لابد منها. ومن لم يأتي به فاسلامه غير صحيح. وكذلك الصوم صوم رمضان وذكر الدليل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم والمعنى كتب يعني - [00:41:14](#)

اوجب عليكم والزمتموه. اوجه الله عليكم. الصيام صيام شهر رمضان وهو معروف حتى في الجاهلية عند الكفار وقد جاء الرسول صلى الله عليه وسلم الى قريش وهم يصومون يوم عاشوراء كانوا يصومونه - [00:41:44](#)

بك خيرهم فهو اذا الصيام امسك عن الاكل والشرب والجماع وسائر المفطرات من الغيبة والذميمة وما اشبه ذلك. من طلوع الفجر الى غروب الشمس. ولا بد من النية في ذلك. انه لو امسك بلا نية ما يكون صياما. كما هو معلوم - [00:42:04](#)

الركن الخامس حج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا وترك الحج كفر. كما قال الله جل وعلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. يعني من ترك حج فلم يحج قد كفر. الله غني عني. وهذه الاركان لابد منها كما قلنا. والا يكون - [00:42:34](#)

الاسلام غير صحيح. ثم المرتبة الثانية وهي الايمان الايمان فسره الرسول صلى الله عليه وسلم. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. هل اذا هذه ستة ستة اركان - [00:43:04](#)

الايمان له اركان ستة والاسلام له اركان خمسة. والفرق بين الاسلام والايمان ان الاسلام اعم من جهة نفسه والاسلام ان الايمان اعم من جهة نفسه والاسلام اخص. من جهة نفسه. واما من جهة اهله - [00:43:34](#)

فالإيمان اخص من الاسلام. يعني ان الانسان قد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا اما اذا كان مؤمنا فلا بد ان يكون مسلما. والايامن مأخوذ من الامن. وذلك كأنه يكون عمرا باطني في باطن الانسان وداخله يؤمن ويؤمن على ذلك. اما - [00:44:04](#)

ان الاسلام فهو يكون خارجي. الاعمال الظاهرة التي تشاهد والاقوال التي تسمع ولكن لا بد فيه من ايمان يصحح الاسلام. وهذا الايمان الذي يكون فيه قد يكون يصل الى درجة الايمان الكامل وقد يكون ايمانا ناقصا لا يمنع من - [00:44:34](#)

العذاب فمعنى ذلك ان دائرة الاسلام اوسع من ناحية نفسه ودائرة الايمان اقل من دائرة الاسلام من ناحية نفسه. اما من ناحية اهله فبالعكس المؤمن يكون مسلما. والمسلم قد لا يكون - [00:45:04](#)

واذا قيل مؤمن دخل فيه الاسلام اما اذا قيل مسلم فلا لا ينزل من يدخل فيه الاسلام. ولهذا لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يوزع مالا على بعض مسلمين وسعد بن ابي وقاص ينظر فاعطى بعضهم وترك واحدا يكوس سعد - [00:45:34](#)

كان ذلك اعجب القوم لي. فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ والله اني لاراه مؤمنا. فقال اوامسلم ساعدها ثلاثا والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اوامسلم ثم بين له ان الايمان غير - [00:46:04](#)

واخبره انه يعطي اناسا يخشى عليهم ان يزول اسلامهم ويترك الذي يكون امكن الدين عنده امكن والرغبة فيه اكثر. يكله الى رغبته المقصود ان الاسلام يفسر بالاعمال الظاهرة والاستسلام والايامن يفسر بالاعمال الباطنة هذا اذا اجتمع. قد قال الله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم - [00:46:24](#)

تؤمنوا ولا تنقلوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني ان الايمان الى الان ما وصلت درجته. ولكن انكم اسلمتم يعني انقذتم انقيادا ظاهرا. اما الايمان الذي فيه الامن يؤمن الانسان يأمن الانسان من عذاب الله - [00:47:04](#)

يعني في الجملة ويؤمن على المحرمات وعلى اداء الواجبات فان هذا لا يكون قليل ولهذا يصبح انتهاك الانسان للمعاصي نقصا في ايمانه وقد يزول كما قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا - [00:47:24](#)

ينتهي بنهبة ذات شرف يرفع الناس يديه فيها ابصارهم وهو مؤمن. فنفى عنه الامام في هذه المواطن ومعلوم انه مسلم ليس كافرا بل هو مسلم. دل هذا على ان الايمان غير الاسلام - [00:47:54](#)

وهذا صريح الحديث الذي ذكره وكذلك في القرآن يقول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربه يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. ذكر هذه الامور او اذا - [00:48:14](#)

شكر ربه وجل قلبه. وانه اذا تليت عليه الايات زادته ايمان. ولا بد ان يزداد بذلك عملا انما المؤمنون هنا ومعنى ذلك انه ينفي الايمان عن عماد هؤلاء ولا ينفي الاسلام عنه - [00:48:44](#)

الايمان اذا يكون واسعا من جهة اعماله ولهذا قال وهو بضع وستون شعبة وسبعون شعبة. ادناها اماطة الاذى عن الطريق. اماطة الاذى ازالة الشبه الذي يؤدي المسلمين عن طريقهم يكونوا من الايمان. لانه يدعوه ذلك الى - [00:49:04](#)

ان يكون محبا للمؤمنين خائفا ان يضرهم شيئا مزيلا له املا على وازالة ما يضرهم ويؤذيهم. فيكون الحامل له على ذلك الايمان وليس نفس اماطة الاذى هو الايمان. وانما الذي - [00:49:44](#)

يدفعه اليه. واعلاها قول لا اله الا الله. لا اله الا الله. وصدق ان لا اله الا الله ركن من اركان الاسلام. فكيف تكون اذا اعلى مراتب الايمان لان تكون اعلى لانها اذا تكلم بها المتكلم اما ان يكون موقنا صادقا - [00:50:04](#)

ستكون صادرة من مؤمن حقا. وقد يكون تتخلف شيء من ذلك يكون فقط وهي افضل الذكر. اذا الايمان نفهم من هذا ان الايمان يختلف مع الاسلام عندما يقترب معه. اذا قيل الايمان والاسلام - [00:50:34](#)

فيكون الايمان مفسرا بغير ما يفسر به الاسلام. اما اذا جاء مثل قول الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام فمعنى ذلك ان هذا الدين كله فيه الايمان والاحسان. فيه الايمان - [00:51:04](#)

والاحسان يعني اذا افرد واحدا مما ذكر دخلت فيه الاخر. اما اذا مع سيفسر الاسلام بالامور الظاهرة الخمسة ويفسر الايمان

بالامور الباطنة كانت ستة ومن ذلك البر والتقوى وما اشبه ذلك كما قال الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق -

00:51:24

والمغرب ولكن البر من امن بالله الى اخر الاية. هذا مثل كلمة الايمان وذكر تفسير شهادة ان لا اله الا الله بانها جاءت مفسرة بالقرآن طيب قول ابراهيم عليه السلام لابيهِ وقومه واذ قال ابراهيم لابيهِ وقومه اني براء مما تعبدون - 00:51:54 الا الذي فطرني فانه سيهدين. يقول هذا تفسير شهادة ان لا اله الا الله. يعني انه رأى من الكفر ومن اهله. من الكفر الكفر الشرك. عبادة

الاصنام. انني براء مما تعبدون - 00:52:24

وفي الاية الاخرى براء منكم امة تعبدون. قد كانت لكم في ابراهيم اسوة اسوة حسنة. اذ قال لابيهِ وقومه آآ لقد كان لكم في ابراهيم والذين معه اسوة حسنة. قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله - 00:52:44

كفرنا بكم وزد بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده ثم من التأسى به قوله الا قول ابراهيم لابيهِ لاستغفرن لك. يعني هذا لا تتأسوا به الا قول ابراهيم لابيهِ لاستغفرن لك. لان هذا كما اخبر جل وعلا انه وقع عن وعد وعده اياه - 00:53:04

ثم بعد ذلك تبرأ منه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:53:34